المهارات التقنية وعرقتها بالاداء النحوي لدى طلبة اقسام اللغة العربية

أ.د صفاء وديع عبد السادة العبادي

جامعة القادسية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

Technical Skills and their Impact on Grammatical Performance among Arabic Language Students

Prof. Dr. Safaa Wadih Abdul-Sada Al-Abadi

University of Al-Qadisiyah / College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences

ملخص البحث

المتعارف عليه لدى التربويين أنه لا توجد طريقة في التدريس تفوق غيرها وإنما الطريقة التي تكون أكثر تأثيرًا هي الطريقة التي تجمع بين طبيعة المتعلم وطبيعة المادة التعليمية، حيث إن المتعلمين في الفصول الدراسية هم أفراد مختلفون، وهذا ما يؤكد عليه التربويون من ضرورة مراعاة المعلم للفروق الفردية بين المتعلمين، مراعيًا اختلافهم في القدرات والثقافات والتحصيل والذكاء، فضلًا عن كون القواعد النحوية تكون ذات طبيعة عقلية مجردة، وتحتاج إلى الكثير من الاهتمام بتدريسها فقد تكون طريقة التدريس هي السبب في نفور المتعلمين من تعلم القواعد النحوية وعدم إتقانهم وفشلهم فيها.

وذلك للتركيز على الحفظ للقواعد النحوية من دون فهمها والعمل على تطبيقها في الاستعمالات اللغوية الجديدة وعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث عدم مناسبتها لمستواهم العقلي.

لذا نرى أن الساحة التربوية شهدت نظريات وتقنيات للتعلم كثيرة لم تكن سائدة من قبل، وهذه النظريات والتقنيات التدريسية تدعم التعليم الذي يعامل التلاميذ بوصفهم متعلمين مختلفين بما يسمح في احترام هذه الاختلافات الفردية واستثمارها بما يعمل على تنمية وتطوير قدرات جميع المتعلمين، وتأثرت طرق التدريس كثيرًا بهذه النظريات محاولين الاستفادة منها في المجال التطبيقي، حيث أصبحت أدوات مهمة يمكن أن تساهم في رفع المستوى العلمي للتعليم والتعلم، وتقليل أو حل مشكلاته، ومن هنا جاءت أهمية المهارات التقنية للسعي في التقليل من مشكلات صعوبة تقبل الأداء النحوي، حيث إن هذا البحث يسلط الضوء على المهارات التقنية وكيفية تطبيقها في الأداء النحوي.

الكلمات المفتاحية: المهارات التقنية، الطلبة المطبقين

Abstract

Educators are well-known for their belief that no single teaching method is superior to another. On the contrary, the most effective method is the one that combines the learner and the educational material. Learners in classrooms are diverse individuals, and educators emphasize the need for teachers to consider individual differences among learners, taking into account their differences in abilities, cultures, achievement, and intelligence. Furthermore, grammatical rules are abstract and intellectual in nature, requiring a great deal of attention in their teaching. The teaching method may be the reason for learners' reluctance to learn grammar rules, their lack of mastery, and their failure. This is due to the focus on memorizing grammatical rules without understanding them and working to apply them in new linguistic contexts, and the failure to take into account individual differences among learners, given their inappropriateness to their intellectual level. Therefore, we see that the educational arena has witnessed many learning theories and techniques that were previously uncommon. These teaching theories and techniques support education that treats students as diverse learners, allowing for respect for these individual differences and capitalizing on them to develop and enhance the capabilities of all learners. Teaching methods have been greatly influenced by these theories, with attempts to utilize them in practical applications. They have become important tools that can contribute to raising the academic level of teaching and learning and reducing or resolving their problems. From this perspective, the importance of incorporating

the technical skills in reducing the difficulty of accepting grammatical performance is manifested. This research sheds light on technical skills and how to apply them to grammatical performance.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تأتي مشكلة البحث من إن معظم معلمي ومعلمات اللغة العربية محدودو او ضعيفو الاهتمام والاستخدام للتقنيات التعليمية الحديثة والمتطورة أو اهمالها إنْ صح التعبير وقد تكون لهذه المشكلة أسبابها أو مسوغاتها على الرغم من أنَّ المعلم غير معذور في أنْ يشكو من ضعف أو احجام في الدخول إلى عالم التكنولوجيا، لأنَّ تقنية المعلومات والاتصالات والتعليم الشبكي والالكتروني أصبحت هي السائدة واحدثت ثورة هائلة تخللت كل مجالات الحياة، بما فيها المجال التعليمي والتربوي ففي هذين المجالين يكون العلم المحور والعنصر المهم والاساس في توظيف هذه التقنيات في خدمة التعليم عامةً وفي تدريس اللغة العربية خاصةً، ولكن ما زال توظيفها محدوداً وهذا ما دفع الباحثة للقيام بهذه الدراسة.

إذ ان ما تعتمد عليه العملية التربوية والتعليمية وتحقق به اهدافها هو ما اسموه علماء التربية ((بالوسيلة التعليمية)) بكافة انواعها وصورها المختلفة والمتعددة سواء في التعليم التقليدي أو التعليم الالكتروني، إلا إنَّ دخول التقنيات الحديثة في مجال التعليم في العالم المتقدم دفع إلى إعادة التفكير في تطوير العملية التعليمية واعادة صياغة المدخلات التربوية، لأنَّ تطورات التكنولوجيا، واستخدام الاجهزة الرقمية، قد اثبت توفير مرونة حديثة تفوق استخدام الكتاب المدرسي((المنهج المطبوع)) والسبورة التقليدية وغيرها.

فالقدرة في استخدام الوسائط المتعددة والمهارات التقنية التكنولوجية الحديثة، زاد من امكانيات الابداع والتخيل لدى المتعلمين، وغرس فيهم حب التعلم الذاتي، حيث اشارت البحوث والدراسات في مجال تقنيات التعليم والتكنولوجيا إلى أنَّ استخدام التعليم الرقمي يزيد من كفاءة الموقف التعليمي بسبب توفيرها لظروف بيئة

أكثر ملائمة للمتعلمين على مختلف مستوياتهم العمرية والعقلية ومراحل التعليم لديهم.

لأنَّ استخدام مهارات تقنية التعلم الرقمي في العملية التعليمية والتربوية له اهمية كبيرة في زيادة مستوى تحصيل المتعلمين وتعزيز جوانب التفاعل الصفي لديهم، وجعل الخبرة التعليمية أكثر قبولاً واكثر واقعية للتطبيق.

(ينظر مج١٥ ع٢، ٢٠١٢، ص١-٢).

ومع تطور تقنيات الحاسوب والاجهزة الذكية تطور معها برامج تعلم اللغات وتعليمها عامة واللغة العربية خاصة إذ اصبحت اكثر فاعلية، وكذلك عزز هذا التطور التكنولوجي للوسائط المتعددة من قدرات المتعلمين على تنمية مهارات اللغة المختلفة بشكل تكاملي، يسمح للمتعلم بتطوير مهارته اللغوية على تنوعها، لان استخدام هذه الوسائل من الاجهزة، وتوظيف التقنيات الحديثة يستطيع المتعلم تحقيق هذه المهارات من تحدث واستماع وقراءة وكتابة قواعد نحوية وصرفية وغيرها بشكل كامل واداء فعال.

وعليه تحاول الباحثة الاجابة عن الآتي:

- ما هو أثر المهارات التقنية والوسائل التعليمية الرقمية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة المطبقين في كليات التربية أقسام اللغة العربية، والذي يتفرع منه اسئلة عديدة اهمها:

١- ما مفهوم الوسائل التعليمية وما اصنافها؟

٢- ما مفهوم المهارات التقنية وما هي اهميتها؟

٣- اين تظهر حاجة معلمي اللغة العربية للوسائل الحديثة؟ وما هي ابرز هذه الوسائل؟

٤- كيف توظف المهارات التقنية والتكنولوجية الحديثة في تنمية الاداء النحوي أو اللغوي؟

٥- ما هي متطلبات توظيف هذه التقنيات في تدريس اللغة العربية؟

٦- ما صعوبات استخدام التقنيات التعليمية في تدريس اللغة العربية؟

٧- هل هناك فروقات دالة احصائياً في استخدام المهارات التقنية التعليمية لدى معلمي اللغة العربية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة؟

ثانياً: اهمية البحث:

اهتم المربون والمعلمون منذ القدم بتعليم المهارات، حيث كانت تشغل تفكيرهم إلّا أنَّ هذا الاهتمام أخذ حيزاً كبيراً في أواخر القرن العشرين مع ظهور البرامج التعليمية والدليل على ذلك، قوائم المهارات والموضوعات الدراسية التي قدمها الباحثون، وكيفية تدريسها للطلبة، كما احتلت مجالاً واسعاً من تفكير واضعي المناهج لأهميتها في عالم كثير التعقيد متسارع الخطى نحو الانفجار التكنلوجي المعرفي، فالفرد يحتاج الى اكتساب مهارات عالية لمساعدته في اتخاذ القرارات وحل المشكلات المختلفة والمبادرات التي تمكن من التنافس مع الآخرين في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير الجيد والمهارة فيه.

(شاهين، ١٩٩٩: ١٧).

وتكمن اهمية البحث في النقاط الآتية:-

اولاً: المستفيدون من هذه الدراسة

أ- واضعوا المناهج (المؤلفون): حيث أنَّ صياغة وتطوير منهاج التكنولوجيا أو وضع خطط وبرامج مساعدة واثرائية لرفع مستوى المهارات التقنية عند الطلبة في اقسام اللغة العربية.

ب- المشرفون التربويون: يفيد هذا البحث السادة المشرفين في عقد دورات تدريبية للمعلمين والمدرسين الذين بدورهم سيقومون بتدريب الطلاب على المهارات التكنلوجية الواردة في منهاجهم المقرر وطرق تدريسها ووضع الخطط العلاجية التي يمكن أن تسهم في تنمية مهاراتها ومجالاتها.

ج- المعلمون والطلاب: يسهم هذا البحث في تحديد قائمة بالمهارات التقنية التكنلوجية التي يمكن أنْ يستفيد منها الطالب والمعلم عن طريق الاستعانة بالبرنامج التعليمي اذا ما اثبت اثره في تنمية بعض المهارات التقنية أو

التكنلوجية.

ثانياً: ترفد المهتمين بمقررات التكنلوجيا التقنية ببرامج يمكن عبرها تنمية وتطوير بعض المهارات التقنية، كما تساعد في تخطيط عمليتي التعلم والتعليم عبر تحديد الاداء الذي يجب أنْ يصل اليه المتعلم في نهاية خبرته التعليمية.

ثالثاً: تمثل استجابة موضوعية لما ينادي به التربويين في الوقت الحاضر من مزامنة ومسايرة الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس ووضع اساليب ونماذج تعليمية قد تؤدي الى نتائج ايجابية في العملية التعليمية.

ويشهد العصر الحديث الآن عولمة تكنلوجية هائلة أصبحت سمة من سمات العصر، ولهذا فأن الطرق التقليدية القديمة باتت تفقد عنصر الاثارة والتشويق لدى الطلبة نحو المادة الدراسية وخاصة اللغة العربية، من هنا تنطلق اهمية استخدام المهارات التقنية عند الطلبة وخاصة المطبقين من أجل تدريبهم على اتقان ايصال المادة لطلابهم مستقبلاً وبما أنَّ الطالب المطبق هو الأساس في العملية التعليمية، ينبغي أنْ يكون على دراية بتكنلوجيا العصر وتقنيات التعلم ومهاراته بوصفه موجه للعمل في المجال التربوي، لذا تعد عملية اعداد المطبق عملية بالغة الأهمية لأن نجاح الطالب المطبق يتوقف على مستوى ونوعية ما تلقاه في مرحلة اعداده ليكون معلمًا ناجحًا وفعال في العملية التربوية، من هنا نستنتج أنَّ توظيف المهارات التقنية لم يكن ترف بل اصبح من متطلبات العملية التربوية وضرورة ملحة يجب ان يحرص التربويون على توظيفها عند الطلبة في اقسام اللغة العربية إذ ان اللغة العربية لغة خصبة وقادرة على مواكبة الحضارات والتطورات المختلفة وعليه يجب مراعاة:

١- الملم الطلبة المطبقين بكافة المهارات التدريسية الحديثة وتوظيفها في الاداء النحوي.

٢- التوصل الى مقترحات وتوصيات يمكن أنْ تفيد في تنمية المهارات التقنية

الحديثة واستخدامها في الاداء النحوي وتشخيص الصعوبات، والمعوقات ومحاولة الحد منها، ووضع الحلول المناسبة لها سواء كانت صعوبات مادية أو معنوية أو بيئية.

٣- ندرة او قلة الابحاث التي تناولت المهارات التقنية وتوظيفها في الاداء النحوي محلياً.

وعليه يجب توفر عوامل عديدة لتطبيق هذا النوع من التقنيات وتوظيفها في اللغة العربية.

عوامل تطبيق برامج التعليم الالكتروني في النهوض باللغة:

هناك عوامل عديدة يجب توفرها لتطبيق برامج التعليم الالكتروني في النهوض باللغة العربية:

١- **عامل المؤسسات التعليمية:** واهمها الجامعات الحكومية والخاصة، فهي العامل المشترك بين الاساتذة والجامعات والطلبة، وهي القادرة على الرسم للسياسات التكنلوجية الحديثة وضبطها وتوظيفها، وبخاصة المؤسسات الجامعية واقسام اللغة العربية فيها، ان تشرع تعليمات الاعتراف بهذا النوع من التعليم لدعم سياسته ومنها الاعتراف بسياسة التعليم الافتراضي فأذا ما توفرت هذه التشريعات يمكن الانتقال الى التطبيق العملي والفعلي.

٢- **عامل الاستعداد لدى اعضاء هيئة التدريس**؛ أي هل لدينا اساتذة في اقسام اللغة العربية لديهم القناعة بهذا النوع من التعليم؟

وعليه نحتاج الى اعضاء هيئات تدريس في اقسام اللغة العربية، والمدارس مستعدين للتعامل مع البرامج التقنية الحديثة وكذلك وجود الكادر المؤهل لهذا النوع من التعليم، إذ يجب أنْ يتوفر في عضو هيئة التدريس عوامل عديدة منها الميل الى استخدام التقنيات الحديثة أو التعلم التقليدي ونحن لا نجد الا القليل من القائمين على تعليم اللغة العربية لديهم الرغبة في توظيف هذه التقنيات في اللغة.

٣- **العوامل الادارية:** وتعتمد على تدريب اعضاء الهيئة التدريسية في

الجامعات أو المدارس؛ أي المؤسسات التعليمية من مراحلها الاولى وحتى المراحل المتقدمة من التعليم، وتهيئة برامج تعليمية مختلفة تناسب الفئات العمرية، وهذا ما تقوم على ترتيبه إدارات المؤسسات.

٤- **العوامل التقنية**: وتعتمد على توفير البنى التحتية للتعليم التقني الالكتروني ومن اهم محتوياته، الاجهزة الحديثة وخطوط الاتصال والشبكات الفعالة أو أي اجهزة أخرى تساعد على توظيف هذه التقنيات.

الهدف من البحث:

يهدف البحث الى التعرف على:

١- بيان مدى توفر المهارات التقنية واستخدامها في كليات التربية قسم اللغة العربية.

٢- مدى امتلاك الطلبة المطبقين في كليات التربية قسم اللغة العربية للمهارات التقنية.

٣- العلاقة بين المهارات التقنية والاداء النحوي عند الطلبة المطبقين.

٤- الصعوبات التي تواجه الطلبة المطبقين في استخدام المهارات التقنية، والكشف عنها ومحاولة معالجتها.

٥- اعطاء صورة عن نسبة استخدام المهارات التقنية عند الطلبة المطبقين.

٦- يمكن لواضعي المنهج من الاستفادة من نتائج الدراسة.

٧- استحداث افضل الطرق للتعليم باستخدام آلية الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من أجل ايصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت واقل تكلفة.

٨- تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلمين وتحقيق المهارات اللغوية لديهم باعتماد الوسائل الحديثة التي تنطلق من التقنيات الرقمية المختلفة والتي تساهم في توفير التعليم النشط باستخدام الصوت والصورة والحركة مما يحول اللغة من ممارسة جامدة تكتفي بالاسلوب التقليدي الى ممارسة فعالة توظف الاساليب الحديثة التي تغرس في المتعلم الابداع وتنمي فيه روح التعلم الذاتي.

حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية: المهارات التقنية عند الطلبة المطبقين في كليات التربية قسم اللغة العربية وعلاقته بالاداء النحوي.

٢- الحدود المكانية: كليات التربية/ قسم اللغة العربية/ في القادسية وبابل وبغداد.

٣- الحدود البشرية: الطلبة المطبقين في كليات التربية قسم اللغة العربية.

٤- الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات:

المهارات التقنية: يبدأ البحث في تناول مفهوم المهارات التقنية كمفهوم مستقل ففي عام ١٩٩٨ قام استاذ تكنلوجيا التعلم في جامعة Toledo الاستاذ(Jared Olvoch، Ph.D) بإعداد ورقة عمل تتضمن خطة مقترحة لإعادة تأهيل المدرسين للمهارات التقنية الحديثة، وعدت هذه الورقة المحاولة الاولى لوضع مفهوم شامل للمهارات التقنية الحديثة على نطاق واسع، حيث لم يثبت من قبل ان وضع مفهوم واضح يشمل جميع تلك المهارات، فجميع المحاولات السابقة مع التقدير لها، ركزت على امور وتقنيات معينة وهو الامر الذي يتنافى مع الشمولية.

(طه وعمران، ٢٠٠٩: ٤١).

ويمكن تعريف المهارات التقنية:

هي تلك المهارات التي تتعلق بالقدرة على استخدام وتوظيف التقنيات والتكنلوجيا المختلفة والمستحدثة الافكار واستخدامها في العملية التعليمية بجوانبها التقني "مهارات التعامل مع التقنيات" من مواد واجهزة وبرمجيات والجانب الشخصي "المهارات الشخصية" كالقدرة على العرض والتحليل والتوضيح والادراك والتفسير والجانب التوظيفي "مهارات توظيف التكنلوجيا في التعليم"، واختيار الجهاز والمادة والفكرة المستحدثة التي تناسب الموقف التعليمي فهي مهارات تدرك مشكلات الواقع وتحديدها مروراً بمهارات التحليل ومهارات

التصميم والانتاج واستخدام الاداة الى مهارات التقويم والمتابعة والتطوير بمهاراتها الرئيسية والفرعية، مما يمكن المعلم والمتعلم من التعامل مع مواقف القرن الـ٢١ لتحقيق اهداف ابداعية واسعة، اذن هي مهارات لا تقتصر على التقنيات بحد ذاتها، ولكنها تشتمل على بلورة مفهوم المهارات التقنية بكل مجالاته الى مجموعة مهارات يقوم بها الفرد (Debourgh، ٢٠٠٢: ٤٤).

ومصطلح المهارة لغة:

والمهارة لغة: هي احكام الشيء واجادته والحذق.

المهارة اصطلاحاً:

هو الاداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الانسان حركياً وعقلياً مع توفر الجهد والتكاليف.

والمهارة ضرورية للمعلم الكفؤ، اذ لا يستطيع من لا يمتلك المهارة تعليم المهارة فمن لا يتقن الشيء لا يستطيع تحقيق اهدافه وتنفيذ متطلباته وايضاً هي اداء المعلم الفعال في القدرة على حدوث التعليم وتنمو هذه المهارة وتتطور عن طريق الاعداد التربوي والخبرات ويختلف هذا الاداء باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها.

(ابو شقير وحلس، ٢٠٠٠، ص١٥).

وهناك تعريف آخر لمهارات التدريس: هي قدرة المدرس على أداء وممارسة مهمات التدريس بفعالية واتقان،(دريب، ٢٠٠٨م، ص٢).

المتحدثات الالكترونية أو التقنية:

هي مجموعة من الأجهزة والادوات والمواد والوسائل والبرامجيات التي يمكن توظيفها باستخدام طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة التي تمكن الطلبة من التعلم بفعالية وكفاءة تنمي المهارات التقنية لدى المطبقين (قسم اللغة العربية).

تعريف التقنية لغة: مصدر صناعي من تفنن او فنية في انجاز عمل او بحث علمي ونحو ذلك.

التقنية اصطلاحاً: عملية منظمة تقوم على تفاعل الفرد ومصادر التعلم،

التعلم المتنوعة من مواد واجهزة وآلات وبرامج تعليمية من أجل تحقيق أهداف محددة،
(الحيلة محمود احمد/ ٢٠٠١).

تعريف المهارات التقنية أو الرقمية:

هي مجموعة من القدرات والكفاءات اللازمة لاستخدام الاجهزة الرقمية والتطبيقات عبر الانترنت من اجل الوصول الى المعلومات وادارتها بشكل مثالي وفعال، وتنقسم الى ثلاث مستويات ولكل منها مجموعة من المهارات يجب على المتعلم تعلمها، وهذه المستويات هي:

المهارات الرقمية الاساسية:

وتشمل المعدات كأستخدام تقنية لمس الشاشة والبرمجيات كمعالجة النصوص وجداول البيانات وادارة الملفات في الحواسيب واعدادات الخصوصية في الهواتف النقال وتشمل كل العمليات الاساسية عبر الانترنت كاستعمال البريد الالكتروني والبحث والتفاعل مع الآخرين وغيرها وتعدُّ المهارات الرقمية الاساسية متطلب اساس لغالبية المهن في وقتنا الحاضر.

المهارات الرقمية المتوسطة:

هي مهارات جاهزة للعمل وغالباً ما تكون عامة وتتطلب المعرفة بادوات تكنلوجيا المعلومات بما في ذلك برامج الحاسوب ولغات البرمجة المختلفة وتتطلب هذه المهارات من المتعلم توسيع مهارات التعلم من اجل استيعاب التغييرات في التكنلوجيا.

المهارات الرقمية المتقدمة: تمثل المهارات التي يمتلكها المختصون في المهن التكنلوجية مثل برامج ادارة العملاء وشبكات الحاسوب وبرامج التصميم وادوات الوسائط الاجتماعية وغيرها (د. ابولوم. ج ج).

وتعرف الباحثة للمهارات التقنية اجرائياً، هو تمكن الطلبة المطبقين في كليات التربية اقسام اللغة العربية من استخدام هذه التقنيات لاستخدامها مستقبلاً في طرق تدريسهم في مدارسهم.

الاداء النحوي:

الاداء- لغة:

اسم من الفعل أدى بمعنى القيام بعمل ما، فأدى الشيء قام به، وادى الشهادة أدلى بها، وأدى الشيء إليه: أوصله (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠١، ١٠).

الاداء- اصطلاحاً:

هو درجة تحقيق واتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، ويتحدد بمستوى الدافعية وتفاعلها معها بمعنى:

الاداء= الدافعية × القدرة

(محمد سعيد انور، ووا، ص٢٨، مصر)

الاداء النحوي:

هو الاستعمال الآني لقواعد اللغة ضمن سياق معين، فاللغة نظام والكلام أداء وتنفيذ واستخدام لهذا النظام يشمل ما ينطقه الفرد أو يكتبه. (فايزة السيد عوض، ٢٠٠٢، ص٢١).

ويقصد به في هذه الدراسة قدرة الطلبة المطبقين في كليات التربية قسم اللغة العربية على تطبيق واستخدام المهارات التقنية وتوظيفها في الاداء النحوي وانجاز المهمة المطلوبة.

الطلبة المطبقين:

هم الطلبة المراد تطبيق البحث عليهم حيث قامت الباحثة باعداد برنامج تدريسي لتحسين المهارات التقنية في الاداء النحوي لديهم.

ويعرف الباحث الاداء النحوي اجرائياً: هو قدرة الطلبة المطبقين في اقسام اللغة العربية كليات التربية على استعمال اللغة ومعالجتها عن طريق مهارات اللغة الاربع (استماع- تحدث-قراءة-كتابة).

الفصل الثاني

الاطار النظري و الدراسات السابقة

اولا: الاطار النظري: يتناول هذا الفصل الحديث عن المهارات والمستحدثات التقنية التعليمية التي يمكن توظيفها في التعليم والتعلم والحديث عن المهارات الالكترونية نجمله بما يأتي:

١- المهارات أو المستحدثات التقنية نتيجة ثورة الاتصالات التقنية والتكنولوجية والتقدم الكبير في مجال الالكترونيات خاصه في مجال

الكومبيوتر خاصة الى ظهور المستجدات التقنية في المجال التعليمي سواء في الجانب الفكري او الجانب الاجرائي بدأ منه التعليم المفرد والتكنولوجيه الوسائط المتعددة ومراكز مصادر التعلم الانترنيت ومؤثرات ونتيجة كل هذه المتغيرات تاثرت جميع عناصر الموقف التعليمي المستجدات فتغير أثر المعلم من أثر ناقل للمعرفة الى دور تسهيل العملية التعليمية وهو يصمم البيئة الملائمة للتعلم ويشخص مستوى طلابه ويمدهم بما يناسبهم من المواد التعليمية ويرثهم لتحقيق الاهداف المطلوبة وكذلك ليصبح دور المتعلم نتيجة لظهور المستحدثات التقنية اصبح نشطا أيجابيا من متلقي سلبي واصبح التعلم متمركز حوله لا حول المعلم وكذلك بالمناهج التعليمية الدراسية بهذه المستحدثات التقنية وقبل عناصر المنهاج الدراسي بهذا التاثر اي التأخر بالمستحدثات التقنية من أهداف ومحتوى واساليب وطرق التدريس وطرق عرض الانشطة واساليبها وتقويمها (شمس، اسماعيل،٢٠٠٨: ٢٢١)

مفهوم المهارة:

في المعاجم التربوية المهارة هي مقدرة تكتسب بالدراسة او الملاحظة او التجريب في الاداء العقلي والبدني (الصوفي،٢٤٤: ٢٠٠٠)

وتعرف المهارة بانها نشاط معين معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدى بطريقة مناسبة او ملائمة (ابو حطين، صادق،٤٧٨: ١٩٨٠).

ويعرفها جواد: أنها مايتعلمه الفرد ويقوم باداءه بسهولة ودقة سواء كان هذا الاداء عقليا أو جسديا.

وتعرف ايضا انها القدرة المكتسبة التي تمكن المتعلم من انجازاته التعليمية بكفاءة، واتقان باقل جهد واقصر وقت، وعائد تعليمي اوفر (المقدم:٢٠٠١، ٤٣).

وعلى رأي (الفتلاوي:٢٠٠٣، ٢٥) بانها ضرب من الأداء تعلم الفرد أنْ يقوم بهذا الاداء يكل سهوله وكفاءه

ودقة مع اقتصاد في الجهد والوقت سوواء كان الاداء عقلي أو اجتماعي أو حركي.

المهارات التقنية:

هي تلك المهارات التي تعتمد على القدرة على توظيف التقنيات والتكنولوجيات، المتنوعة والافكار المستحدثة، وادخالها في العملية التربوية والتعليمية، سواء في الجانب الشخصي مهارات شخصية هي القدرة على العرض، والتوضيح، والتحليل والادراك والتفسير او الجانب التقني وهي مهارات التعامل مع التقنيات من اجهزة وبرمجيات ومواد او الجانب التوظيفي وهي مهارات توظيف التكنولوجيا في التعلم واختيار الفكرة المستحدثة المناسبة للمنهج التعليمي واختيار المادة والجهاز فهي مهارات تبدء من فهم مشكلات الواقع وتحديدها مزودا بالمهارات التحليلية فمهارات الانتاج التصميم ومهارات الاستخدام الادارة الى الانتهاء بمهارات المتابعة والتقويم والتطوير ومهاراتها الفرعية والرئيسية مما يجعلها تمكن المتعلم والمعلم المتدرب والمدرب من التعامل مع تطورات القرن الواحد والعشرين لتحقيق اهداف ابداعية متميزة فهي مهارات لاتقتصر بحد ذاتها على التقنيات ولكن تشمل بلورة مفهوم المهارات التقنية بكل مجالاتها الى مجموعة من المهارات التي يقوم بها الفرد.

وباستطاعتنا القول هي مهارات تكنولوجية وتعليمية وايضا مهارات ادائية وانتاجية فضلا عن كونها مهارات تتعلق بالاجهزة والتقنيات وفكرية تتعلق بالافكار الابداعية التي تحل المشكلات او تحد منها لان مهارات التكنولوجية المتعلم لاتقتصر على الاجهزة والادوات والبرمجيات التقنيات، فحسب، بل هي مهارات تقوم على توظيف واستخدام الافكار المستحدثة في العملية التعليمية بنوعيها مهارات رئيسية ومهارات فرعية وكذلك فروع المهارات الفرعية مثلا القدرة على توظيف اي جهاز الكتروني

تكنولوجي والدراية الكاملة بكيفية التعامل مع هذا الجهاز واستخدامه يعد احدى المهارات التقنية.

وايضا القدرة على انتاج مادة تعليمية بمواصفات سليمة والقدرة على التعامل مع التطبيقات والبرمجيات الالكترونية المختلفة تعد من اهم مهارات تكنولوجيا التعلم (السعيد:٢٠٠٤، ٩٦).

ومن جانب آخر بما أنَّ الفرد يملك تفكير ابداعي يجعله قادرًا على التعامل مع العديد من المشكلات والقدرة على حلها يعد ايضا احدى اهم المهارات التقنية الحديثة لانها توصل الى هدف محدد وهو تطوير المنظومة التعليمية وفي نهاية الامر سنجد أن بامكان كل فرد أنْ ينظر الى مهارات تكنولوجيا التعلم من زاوية تختلف كليا مع فرد آخر وقد يتفقان مع بعض الجوانب ومهما يكن فنحن جميعا نتفق على انها مهارات تمكننا من التعامل مع المواقف التعليمية فكرا وتكنولوجيا.

اهمية المهارة:

١- انها ترفع مستوى اتقان الاداء فالاداء التقني الماهر ينماز بالكفاية والجودة، ويستطيع الطالب عبر الممارسة والتدريب ان يطور الاداء للافضل.

٢- تكسب المهارة الفرد القدرة على اداء الاعمال بسهولة ويسر اذ يؤدي الطالب العمل الذي يكلف به بيسر دون ان يضيع وقتا او يقوم بالحركات الكثيره التي لا داعي لها.

٣- تكسب الطالب ميل ايجابي نحو الدراسة فالاداء الماهر يزيد الميل نحو المادة الدراسية ويحدث نوعًا من التفائل بين الميول والمهارة لان الميل يؤدي الى المهارة فالفرد حينها يتجه نحو عمل او مهنه يرتبط اختياره بها مما اكتسبه من ميول اثناء الدراسة فضلا عن انها تتيح الفرصة لقضاء اوقات فراغة في القراءه والبحث والدراسة لكي ينمي شخصيته ويرفع مستوى اداءه المهني(النايف:١٠:١٩٨٩).

٤- كما ان المهارة تجعل الطالب قادرًا على مسايرة التطورات التكنولوجية

والعلمية والتغيرات الواسعة مما يتطلب من الطالب أنْ يكتسب مهارات جديدة تجعله مواكبا لعملية التغيير والتطور.

٥- كما ان المهارة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (الطلبة) فتنوع المهارات التقنية تساعد الطالب على ايجاد فرصة كبيرة للتعبير عن امكانياته في مهارة معينة أو أكثر حيث يشعر الطالب بانه قادر على مسايرة زملاءه وخاصه إذا كان هذا الطالب أقلُ قدرةً منه فعندما يصمم برنامج أو يرسم خريطه واي رسوم اخرى تشعره بالرضا عند رؤية اعماله وجهده ويحفزه الى المزيد من التعلم.

٦- تساعد المهارة على نجاح العمل الذهني واليدوي على حد سواء وكذلك تساعد الطالب على مواجهة المشكلات الحياتية والمدرسية والتفائل مع الحياة والتكييف والتطور التكنولوجي والعلمي (سمعان، ١٩٨٩:٤٦).

٧- تعد المهارة احدى الاهداف المهمة للتربية.

الفصل الثالث

الاستنتاجات والتوصيات:

هناك مجموعة من الشروط والمبادىء الواجب الالتزام بها لتنمية المهارة وعلى النحو الآتي:

١- ان يفهم المعلم معنى المهارة والغرض من تعلمها وان يتوفر له الحافز لتنميتها.

٢- يخضع المتعلم للاشراف عند محاولاته الاولى في تطبيق المهارة لتكون صحيحة من البداية.

٣- ان يكون تدريسها متصلا بالمادة وظيفيا ولايكون منفصلا عنها.

٤- يحتاج المتعلم الى توجيهات فردية وفق المقاييس التشخيصية والملاحظة بين اختلاف افراد المجموعة في قدراتهم واستعداداتهم للتعلم.

٥- يجب ان تتوفر فرص متكررة للمرات لصاحبها تقويم مباشر بين مواطن الخلل والنجاح.

٦- يكون برنامج التعليم مرن بدرجة كبيرة ليسمح بتعلم المهارات بحسب

حاجة المتعلم واختلاف المهارات في الاداء.

٧- يساعد الطلبة في كل مرحلة على تعليم المهارات وذلك بتطبيقها في مواقف متنوعة وعديدة لتحقيق اكبر قدر ممكن من انتقال اثر التعلم.

٨- تقدم المهارات على مستويات متزايدةفي التعقيد من سنة دراسية الى اخرى.

شروط تعلم المهارة:

اهم الشروط الواجب توفرها في تعلم المهارة:

١- تكون هذه المهارة ملائمة لمستوى الفرد العقلي والاجتماعي والعضلي.

٢- تمارس المهارة كوحدة كلية وتجنب الاهتمام بجانب دون اخر.

٣- المهارة ذات وظيفة في الحياة بحيث يشعر باهميتها الفرد فيزيد اقباله على تعلمها واتقانها.

٤- يجب تعليم المهارة في المجال الطبيعي لها ولاتعتمد كليا على المجال اللفظي.

٥- ان يتم تعلمها بمراحل واحرة بعد اخرى وذلك يساعد على اتقانها بشكل افضل من تعلم عدة مهارات في وقت واحد.

٦- يستحسن التدريب على المهارة حتى يكون المتعلم قادر على ادائها بسرعة عالية لان التدريب يمنح فرصة كافية للتعلم والاتقان.

وحسب راي (الخوالدة، ١٩٩٣) فقد جدد شرطين اساسيين لاتقان وتعلم المهارة وهما:

١- المعرفة باجراءات العمل وخطواته لتنفيذ المهارة.

٢- القدرة على الأداء الفعلي لخطوات المهارة وتشكيل الجانب العلمي لها ولكي يكون التدريس فعالًا يجب توفر.

أ- التعزيز وياتي بعد ظهور السلوك المطلوب مباشرة وان يقترن بالسلوك المرغوب.

ب- التغذية الراجعة وهي معرفة ما توصل اليه المتعلم ليتمكن من مقارنته بين اداءه الحقيقي والاداء القياسي للمهارة فتزويده بالمعلومات

الصحيحة التي يمكن ان تحسن اداءه وتوصله للهدف المطلوب.

ج- التدريب المنظم والمتنوع على المهارة وهو توزيع التدريب على فترات وتجنب تقديمه على دفعه واحده لانه اذا قدم على دفعه واحده يسبب الملل والضجر فيصعب تحديد نقاط الضعف عند المتعلم بأن التنوع بين فترات التدريب تبعده عن الرتابه والملل لان التنوع يثير اهتمام المتعلمين ويزيد تفكيرهم ونقل ما تعلموه الى موقف آخر.

المصادر:

١- أبو حويج، مروان،(٢٠٠٠): مدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٢- أبو علام، رجاء محمود،(٢٠٠٦): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٥، دار النشر للجامعات، القاهرة – مصر.

٣- الإمام، مصطفى محمود وآخرون، (١٩٩٠): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد – العراق.

٤- بدران، مصطفى وفتحي، الديب، (١٩٦٦): بحوث في تدريس العلوم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة– مصر.

٥- الخوالدة، محمد محمود،(٢٠٠٧): أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

٦- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن(١٩٩٠)، مناهج البحث التربوي، مطبعة جامعة، بغداد– العراق.

٧- دعمس، مصطفى نمر،(٢٠١٥): تكنولوجيا التعلم وحوسبة التعليم، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن – عمان.

٨- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، (١٩٨٦): "مناهج البحث في التربية"، ط١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد – العراق.

٩- السلامي، زينب حسن حامد، (٢٠٠٨):(أثر التفاعل بين نمطين من سقالات التعلم وأسلوب التعلم عند تصميم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على التحصيل وزمن التعلم ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات المعلمات)، اطروحة دكتوراه (غير منشور) كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس – مصر.

١٠- السليطي، طبية سعيد،(٢٠٠٢): الاتجاهات الحديثة في التدريس، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر.

١١- سمعان، عماد ثابت، (١٩٨٩): (التوافق بين المهارات التدريسية المقررة والمهارات التعليمية)، المجلة التربوية بسوهاج، العدد الرابع مارس.

١٢- السوداني، لقاء شامل،(٢٠١٠): أعداد اختبار هنمون – نلسون للقدرة

العقلية على وفق نظرية السمات الكامنة باستخدام نموذج راش للمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد – العراق.

١٣- العساف، صالح حمد،(٢٠٠٦): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، ط٤، الرياض- المملكة العربية السعودية.

١٤- علام، صلاح الدين محمود، (١٩٩٧)، دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الاجتماعية،ط١،دار الفكر العربي، القاهرة –مصر.

١٥- علي، عبد المنعم، (٢٠٠٥): تكنولوجيا التعليم والوسائل العلمية، ط ٤، دار الشروق للطباعة، الإسكندرية – مصر.

١٦- عويس، أحمد سالم،(٢٠١٠): أثر متغيرات التعليق الصوتي في برامج الكمبيوتر التعليمية على تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، جامعة حلوان.

١٧- ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٥)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان-الأردن.

١٨- نضال مزاحم،وعلاء شريف، (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجية المدينة العالمي في تنمية مهارات تنفيذ الدرس و التفكير المتزامن لدى معلمي اللغة العربية ومعلماتها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، تكريت – العراق.

١٩- الهنداوي،إحسان عليوي وعماد محمود،(٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التعليمية،ط٢، مطبعة احمد الدباغ للطباعة، بغداد- العراق.